ثم نهض لهم منتقلا اي مرحلة قال ابن عباس والله
لاعدتهم فان كانوا الاكال والا امتثت اليهم من غارهم
فان الناس قبلكانوا اسمعوا قولهم قال فعرضتهم فوالله
ما وجدتهم يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا فقلت الله اكبر
صدق الله ورسوله ثم سرنا قال ابو مخنف فلما بلغ حذيفة
بن اليمان ان عليا عليه السلام قد قدم ذا قار واستفز
الناس دعى اصحابه فوعظهم وذكرهم بالله وزهدهم في الدنيا
ورغبهم في الاخرة وقال لهم الحقوا بامير المومنين وسيد
المسلمين فانه من الحق ان تنصروه وهذا الحسن ابنه وعمار
قد قدما الكوفة يستنفران الناس فانفروا قال فمضوا
اصحاب حذيفة رضي الله الى امير المومنين عليه السلام ومكث
حذيفة بعد ذلك خمسة عشر يوما وتوفي الى رحمة الله قال
ابو مخنف وقال هاشم بن عتبة المرقال يذكر نفورهم
الى علي عليه السلام

وسرنا الى خير البرية كلها ● على علمنا انا الى الله نرجع
نوقره في فضله وجلاله ● وفي الله ما نرجو وما نتوقع
ونخصف اخفاف المطي على الوجا ● وفي الله ما نرجي وفي الله نوضع
بجمع عظيم يتبع الحق والهدى ● الى ذي تقى في نصح نتورع
نكافح عنه والسيوف شهيرة ● تصافح اعناق الرجال فنقطع

قال ابو مخنف فلما قدم اهل الكوفة على علي عليه السلام سلموا عليه

وقالوا الحمد

وقالوا الحمد لله يا امير المومنين الذي اختصنا بموازرتك
واكرمنا بنصرتك وقد جئناك طائعين غير مكرهين
مرنا بامرك قال فقام علي كرم الله وجهه فحمد الله واثنى
عليه وصلى على رسوله صلعم وقال مرحبا بكم يا اهل الكوفة
بيوتات العرب ووجوهها وفرسانها واشد العرب
مودة لرسول الله صلعم ولاهل بيته ولذلك بعثت
ولدي ووزيري فاستصرختكم عند نكث طلحة والزبير
بيعتي على غير جور مني ولا حدث ولعمري لو لم تنصروني
يا اهل الكوفة لرجوت ان يكفيني الله غوغا الناس
وطغام اهل البصرة مع ان عامة من بها ووجوهها
واهل الفضل والدين قد اعتزلوها ورغبوا عنها فقام
رؤس القبائل فخطبوا وبذلوا له النصرة فامرهم
بالرحيل الى البصرة قال المسعودي في مروج الذهب
بسنده الى المنذر بن الجارود قال لما قدم علي عليه السلام
الى البصرة دخل مما يلي الطف فاتى الزاوية فخرجت انظر
اليه فورد موكب في نحو الف فارس يقدمهم فارس على
فرس اشهب عليه قلنسوة وثياب بيض متقلد سيفا
معه راية واذا تيجان القوم الاغلب عليها البياض والصفرة
مدججين في الحديد والسلاح فقلت من هذا فقيل ابو
ايوب الانصاري صاحب رسول الله صلعم وهولاء الانصار وغيرهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)